أبعاد تمكين المرأة السعودية

دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية

DOI:10.26735/13191241.2017.001

أ. د. هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب(*)

أستاذ التخطيط الاجتماعي ـ كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

قدم للنشر في ١٣/ ٥/ ٢٠١٥... وقبل في ٢٢/ ١٠/ ٢٠١٥

الملخص

تهدف الدراسة إلى محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية، من خلال تحديد مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء اللجان المختارة من مجلس الشورى والمسح الاجتماعي عن طريق العينة لأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على أداتين هما: استبانة تم توجيهها للخبراء من أعضاء لجان مجلس الشورى، واستبانة أخرى تم توجيهها إلى عينة من الأكاديميات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع وتعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن، وأن من أهم مجالات تمكين المرأة السعودية التمكين التعليمي والتمكين الاقتصادي وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها. وأن من أهم احتياجات تمكين المرأة السعودية: الاحتياجات التأهيلية (تعليم وتدريب) والاحتياجات الاجتماعية، وأن من أهم مستويات تمكين المرأة السعودية: مستوى المشاركة الذي يعتمد على تحقيق المشاركة الإيجابية للمرأة في عملية صنع اتخاذ القرار، ومستوى الإمكانية الذي يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة.

الكلمات المفتاحية: أبعاد، تمكين، المرأة السعودية.

(*) المراسلات الخاصة بهذا البحث توجه إلى هيفاء بنت عبد الرحمن بن شلهوب dr.haifaa2000@hotmail.com

يعدّ التمكين من أكثر الإستراتيجيات المستخدمة حاليًّا في مجالات الاهتمام بالمرأة، فهو يلبي احتياجات فئات نسائية محددة. لذلك يُعرف التمكين بأنه العملية التي بواسطتها تصبح النساء قادرة على التعرف على أوضاعهن، بحيث يتمكنَّ من اكتساب المهارة والخبرة، ويطورن قدراتهن بالاعتماد على الذات (قنديل، ٢٠٠٧). وذلك من خلال تمكين Empowerment المرأة من التنمية؛ وهو أكثر المناهج تداولاً باعتباره يعترف بالمرأة عنصرًا فاعلًا في التنمية، وبالتالي يسعى إلى القضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال توفير الأدوات التي تضمن إنجاح مشاركتها بالاعتماد على الذات. ويعزز هذا المدخل مكانة المرأة في المجتمع، ويزيل المعوقات القانونية التي تعرقل مسيرتها التنموية. وترجع جذور مفهوم التمكين لعقد الستينيات من القرن الماضي، حيث ارتبط ظهور هذا المفهوم بالحركات الاجتماعية المنادية بالحقوق المدنية والاجتماعية للمواطنين، ومنذ ذلك الحين استخدم مفهوم التمكين بعدة معانٍ، وكذلك استخدم في عدة مجالات، كالاقتصاد، والعمل الاجتماعي والسياسي، وكذلك في التنمية. كما امتد مفهوم التمكين كمصطلح للتعبير عن عملية فردية يأخذ فيها الفرد المسؤولية والسيطرة على حياته ووضعه، ويعتبر التمكين عملية سياسية لمنح المجموعات المهمشة حقوقهم وتوفير العدالة الاجتماعية لهم (كسبة، ٢٠١٣). وفي حقيقة الأمر فإن الالتباس الحاصل في تعريف مفهوم تمكين المرأة، نابع من المنطلقات الفكرية والعقائدية، وربما الأيديولوجية التي تحيط بوضعية المرأة في المجتمعات الشرقية، وكذلك المجتمعات الغربية. وتتحدد أهداف تمكين المرأة في أن تتمكن من صنع قراراتها بنفسها، وأن تكون قادرة على إدماج نفسها في عمليات التطوير والتغيير المستمرة، وأن تملك زمام المبادرة الذاتية، وتعزيز تصوّرها الذاتي لنفسها والتغلب على الصورة التقليدية المتصوَّرة عنها.

مشكلة الدراسة

يعتبر تمكين المرأة وتحسين وضعها هدفين مهمين وضروريين لتحقيق التنمية المستدامة وتحقيق المساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة. وتمكينها من تحقيق إمكاناتها كاملة، وإشراكها تمامًا في عملية إقرار السياسات وصنع القرار في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية بصفتها صانعة قرار ومشاركة ومستفيدة، وعليه فإن التمكين

يسعى إلى رفع المهارات وإعطاء النساء من الموارد والفرص ما يمكّنهن من إثبات قدراتهن (البغدادي، ٢٠١٣). كما يعني التمكين أن تصبح النساء قويات في مواجهة مشكلاتهن، وذلك من خلال منحهن القدرة والسيطرة والرقابة على حياتهن وإنجاز مصالحهن، وذلك من خلال تدعيم حقوقهن وقدرتهن على الوصول إلى الموارد التي يحتجن إليها، ومساعدتهن على الحصول على المعلومات والمهارات المطلوبة؛ ليصبحن قادرات على العمل والاعتماد على أنفسهن لتحقيق التغيير المطلوب، وممارسة حقوقهن كافة (فاروق، ٢٠٠١). هذا وقد عنيت الأمم المتحدة بوضع عدد من المؤشرات الكمية والقابلة للقياس لمفهوم التمكين حتى يمكن قياس مدى تمكن المرأة في المجتمعات المختلفة، ومن هذه المؤشرات: مشاركة النساء في المواقع القيادية وفي اتخاذ القرارات وإتاحة فرص التدريب غير التقليدية للنساء وتغيير مفاهيمهن حول إمكانية مشاركتهن الفعالة في الأعمال خارج المنزل وتغيير مفاهيم الرجال حول مقدرة النساء في تقلد المناصب العامة وتقلّد النساء لمناصب ومواقع ليست خاصة بمشاريع نسائية ونسبة مشاركة النساء في سوق العمل ممن هن في سن العمل (الخمشي، ٢٠١٠) كما أن مشاركة المرأة في التنمية وتمكينها يعد أحد المؤشرات التي يقاس عليها تقدم الأمم ونهوضها، ومن المؤشرات المهمة في ترتيب الدول في أدلة التنمية البشرية المختلفة. فقد أصبحت الحاجة ملحّة لتمكين المرأة من المشاركة في صناعة القرار في جميع التنظيمات المجتمعية فتمكين المرأة يعدّ أداة لا غنى عنها لدفع عجلة التنمية والحد من الفقر، حيث يسهم في تعزيز صحة وإنتاجية الأسر والمجتمعات كاملة.

وبناءً على ما تقدم يتضح أن من الصعوبات التي تعترض تحديد أبعاد التمكين أنه لا يوجد مفهوم موحد للتمكين، وقد تنوعت المفاهيم المطروحة، حيث ربط البعض مفهوم التمكين بدور المرأة الاقتصادي وبمقدار التحكم في مواردها وقرارات حياتها، أو عن طريق مؤشرات محددة مثل الإسهام في سوق العمل، والصحة، ومستوى التعليم والمعرفة. وفي هذا الإطار تحاول الدراسة الحالية توفير نتائج تمثّل إطارًا معرفيًّا حول أبعاد تمكين المرأة من حيث مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته حسب رأي أعضاء بعض لجان مجلس الشورى وأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية.

أهـداف الدراسـة

تهدف الدراسة الراهنة إلى محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية من خلال تحديد مجالات واحتياجات ومستويات المرأة السعودية ومحاولة الوصول إلى مقترحات لتحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية.

أسئلة الدراسة:

السـؤال الرئيس: ما أبعاد تمكين المرأة السـعودية؟ ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما مفهوم تمكين المرأة السعودية؟

السؤال الثاني: ما مجالات تمكين المرأة السعودية؟

السؤال الثالث: ما احتياجات تمكين المرأة السعودية؟

السؤال الرابع: ما مستويات تمكين المرأة السعودية؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**: تتمثل في دراسـة قضية علمية مهمة تمسّ المرأة السعودية، وهي التمكين الذي يعتبر من أهم المفاهيم التي لاقت رواجاً في السنوات الأخيرة، وهو أكثر المناهج تداولًا باعتباره يعترف بالمرأة عنصرًا فاعلًا في التنمية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للإسهام في تحسين المعرفة حول أبعاد تمكين المرأة من حيث مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته للباحثين والدارسين.
- **الأهميـة التطبيقية**: تتمثل في اتباع منهج علمـي مبني على المنهج الكيفي والمنهج الكمـي، وينتمي إلى الدراسـات الوصفية؛ من أجل تحديد أبعـاد تمكين المرأة السعودية. والتوصل إلى مقترحات لتحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية.

حدود الدراسة:

١ ـ الحدود البشرية: تتحدد في التالي:

ـ عضوات بعض لجان مجلس الشورى المختارة في الدراسة وعددهن (٥٥) عضوة.

ـ عينة من أعضاء هيئة التدريس (النساء) من الجامعات المختارة في الدراسة وعددهن (٣٣٨) عضوة.

٢ ـ الحدود المكانية: تتحدد الحدود المكانية للدراسة الحالية في (٥) لجان من لجان مجلس الشورى و(٥) جامعات في المملكة العربية السعودية، كما هو واضح في الجدولين (١ ـ ٢).

٣ ـ الحدود الزمنية: فترة جمع البيانات من الميدان من ٣/ ٢/ ١٤٣٥ إلى ٣/ ٦/ ١٤٣٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

١ ـ مفهوم أبعاد: أبعاد الموْضُوعِ: هي مَدَاهُ، واتِّسَاعُهُ، وأعْمَاقُهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

ويقصد بأبعاد التمكين إجرائيًّا: مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته.

٢ ـ مفهوم التمكين والتفويض: يعرف التمكين لغة بأنه علو المكانة، وتمكّن من الشيء قدر عليه، وتدل أيضًا على القدرة، ومن ذلك مكّنه من الشيء جعل عليه سلطانًا وقدرة، وعرف معجم «وبستر» التمكين بأنه «ما يمكن عمله وما يُسمح بفعله» (معجم المعاني: http://www.almaany.com).

كما يعرف التمكين بأنه «العملية التي وفقًا لها يصبح الشخص قادرًا على الاعتماد على نفسه، وتأكيد استغلاله لقدراته، والاختيار والتحكم في موارده».

ولقد وردت كلمة التمكين في القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (النور: ٥٥).

ويقصد بالتمكين إجرائيًّا في هذه الدراسة ما يأتي:

ـ عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع.

ـ عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن.

ـ عملية لإتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في اتخاذ القرارات.

ـ عملية تدعيم قدرات المرأة الذاتية لزيادة فاعليتها في المجتمع.

ـ عملية مساعدة النساء للمطالبة بحقوقهن في الخدمات.

ـ نشاط من أنشطة الحقوق المدنية.

ـ عملية إتاحة فرص متكافئة للنساء مع الرجال في المنظمات الحكومية والأهلية.

ـ عملية زيادة فرص المرأة في مشاركة الرجل في القوة والسلطة.

أدبيات الدراسة:

التمكين empowerment يعني تنظيم المجتمع وأنشطته الاجتماعية بهدف مساعدة جماعة معينة أو المجتمع بكامله من خلال التأثير على القوى السياسية أو السلطات القانونية (Barker, 2003).

وقد ظهر مفهوم التمكين أو التفويض منذ عهود مبكرة في الخدمة الاجتماعية؛ وذلك لأجل حماية العملاء من الاضطهاد والاغتراب عن الجماعات ذات القوة والنفوذ في المجتمع. وتقتضي عملية التمكين التعرف على الجماعات التي تمثل أقليات عرقية أو التي يلتصق بها مفهوم الوصم الاجتماعي social stigma نتيجة الضعف أو العجز (Payne, 1997). وعلى هذا يرتبط مفهوم التمكين بالعجز المكتسب الذي يشير إلى السلوك الذي ظهر مع بعض الأطفال والزوجات المعذَّبات. وهو سلوك سلبي في طبيعته إلا أنه لا يدفع لأي تأثير ضار لاعتقاده بعدم جدوى الانفعال مع انعدام أمل المساعدة (Barker, 2003).

ويعدّ التمكين من أهم المفاهيم التي أدت إلى تطوير نماذج علمية على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات؛ تلبية لحاجة الضعفاء والعاجزين، ورفع الظلم عن المظلومين والمضطهدين، واضعًا مهمة الحماية كدور ريادي يقع على عاتق مهنة الخدمة الاجتماعية (Payne, 1997).

مبادئ التمكين

تتحدد مبادئ التمكين معتمدة على التداخل والترابط بين عناصر التمكين في:

- زيادة وتحسين الخدمات الأساسية.
- المشاركة في التخطيط.
- المسؤولية.
- العدالة والمساواة القانونية (السروجي، ٢٠١١).

أهداف تمكين المرأة

هناك وجهات نظر مختلفة حول أهداف تمكين المرأة يمكن عرضها في ما يلي:

- أن تتمكن المرأة من صنع قراراتها بنفسها.
- أن تتوافر لها المصادر والمعلومات التي تُمكنها من صنع القرار المناسب.
- أن تكون قادرة على تغيير أفكار الآخرين بالوسائل الديموقراطية.
- أن تعمل على إدماج نفسها في عمليات التطوير والتغيير المستمرة، وأن تملك زمام المبادرة الذاتية.
- أن تعمل على تعزيز تصوُّرها الذاتي لنفسها والتغلب على الصورة التقليدية المتصوَّرة عنها (قنديل، ٢٠٠٧).

خصائص التمكين:

١ ـ التمكين عملية ثلاثية الأبعاد

حيث تأخذ في اعتبارها الفرد والجماعة والمجتمع، ويشمل ذلك:

- تقوية الأفراد ومساعدتهم على تحسين البيئة المحيطة بهم.
- العمل الجماعي لمواجهة قضايا الفقر والمساواة الاجتماعية.

ـ العمل المجتمعي على تعبئة الموارد المجتمعية ومنها المؤسسات الأهلية والحكومية؛ من أجل بناء المجتمع والعدالة الاجتماعية (البغدادي، ٢٠١٣).

٢ ـ التمكين وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية

يعمل التمكين على مواجهة حالات اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويواجه التحديات التي تَحُول دون تحقيق ذلك، وأبرزها:

ـ فقدان القوة لتأثيرها على عمليات صنع القرار، سواء على المستوى المحلي، أو المؤسسي، أو على مستوى النوع ذكرًا أو أنثى، حيث توجد بعض المجتمعات التي تَحُول دون مشاركة النساء.

ـ عدم الاهتمام بالفئات الضعيفة اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا، وغالبًا ما توجد هذه الفئات مع كل تحول اقتصادي (عبد اللطيف، ٢٠١٣).

ـ التمكين قوة وسلطة وتأثير يرتبط بالقدرات والإمكانات.

ـ يتوقف التمكين على الإطار الثقافي والقيمي في المجتمع.

ـ التمكين حرية وإبداع.

ـ يرتبط التمكين بالمبادرة والجودة والمسؤولية الكاملة في الأداء (السروجي، ٢٠١١).

الدراسات السابقة:

ـ دراسة (Wakoko, 2003) بعنوان: «التمويل الضئيل وتمكين المرأة في أوغندا: نهج اجتماعي واقتصادي».

هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة تمكين المرأة من خلال قياس قدرتها على اتخاذ القرار، كما درست الجوانب المتعددة لطبيعة عملية التمكين، التي تشمل الجوانب الشخصية، والاجتماعية، والسياسية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: من أهم مصادر الدخل الصغيرة التي تساعد على تمكين دور المرأة الريفية في المجتمع الأوغندي هي مشاركة النساء في اتخاذ القرارات.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها:

ـ أهمية أن يقيس مقياس المتغير التابع بالدراسات المستقبلية مؤشرات التمكين، وكذلك مظاهر الخضوع أو التبعية التي تأمل النساء في تغييرها على المستويين: الفردي والمجتمعي.

ـ دراسة (محمود، ٢٠٠٤) بعنوان «المنظمات غير الحكومية وتمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي».

وهدفت إلى التعرف على آليات تمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها ما يلي: أن أهم الجوانب التي تؤدي دورًا في تمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي تتركز في تشجيع الاتصال المستمر بين المرأة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وتحسين قدرات المرأة من خلال الدورات التدريبية المستمرة؛ لزيادة قدراتها على المشاركة.

ـ دراسة (رشوان، ٢٠٠٥) بعنوان «التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة العاملة».

وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكين المرأة المعيلة، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن الجمعيات الأهلية أصبحت تشكل قطاعًا لا يستهان به في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة عامة والمرأة المعيلة خاصة.

ـ دراسة (Mhina, 2005) بعنوان «التعليم الاجتماعي لتمكين المرأة الريفية في تنزانيا».

وهدفت إلى استكشاف قدرات النساء الاجتماعية والسياسية في التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجههن؛ من أجل مساعدتهن على فهم حقوقهن ومسؤولياتهن تجاه المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: قدرة النساء على التعامل فكريًّا، واجتماعيًّا، وسياسيًّا مع مشكلاتهن. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة أن تتناول الدراسات المستقبلية أثر إستراتيجيات التمكين على عمليات اتخاذ القرار في المجتمع، وتحديد كيف يمكن إدراج هذه الإستراتيجيات في السياسة العامة للبلاد.

ـ دراسة (فرج، ٢٠٠٧)، وجاءت بعنوان «استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة بالمناطق العشوائية».

وهدفت إلى معرفة تأثير استخدام التمكين في تنمية القدرات الاجتماعية والتعليمية

والصحية والاقتصادية للمرأة المهمشة بالمناطق العشوائية. وتوصلت إلى عدة نتائج، منها انخفاض مستوى القدرات الاجتماعية، والتعليمية، والصحية، والاقتصادية للمرأة المهمشة بالمناطق العشوائية. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات، منها أهمية توعية الرأي العام لتغيير الاتجاهات السالبة تجاه المرأة وأوضاعها في المجتمعات العشوائية بما يؤدي إلى تحسين وضع المرأة في هذه المجتمعات.

ـ دراسة (Moore, 2010) بعنوان «الخبرات التعليمية في ما بعد المرحلة الثانوية حول إعادة إدراج النساء البالغات منتصف العمر: التمكين والفاعلية الذاتية خلال علاقات العمل والعلاقات الشخصية».

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إسهام إعادة مشاركة المرأة في التعليم الجامعي في تعزيز كل من الكفاءة الذاتية المدركة، والتمكين في العمل، والإعدادات الأسرية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن الدعم الأسري يؤدي دورًا مهمًّا وبارزًا في مساعدة النساء على تخطي العقبات التي تواجههن في أماكن العمل، وأنَّ التفاعل بين الأقران، وبين أعضاء هيئة التدريس في البيئة المدرسية، يعدّ من العوامل التي تسهم في تعزيز شعور التمكين لدى المرأة، والتوجيه الذاتي، واحترام الذات، والثقة بالنفس لديها.

ـ دراسة (Safiya Kegudu et al., 2011) بعنوان «مهارات الاستحواذ، وبناء القدرات وتمكين المرأة اقتصاديًّا: دراسة حالة لمركز تعليمي للنساء في برنين كيبي».

وقد توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: وجود عدد من التحديات والمعوقات التي تحول دون تمكين المرأة اقتصاديًّا تتمثل في: قيود الزوج، وعدم المعرفة بالمهارات اللازمة للعمل، وعدم وجود رأس المال الكافي، وعدم توافر كفاية المساعدات الحكومية، وعدم التفاني من قِبل بعض النساء.

ـ دراسة (KHAN et al., 2011) بعنوان «تمكين المرأة الاجتماعي والاقتصادي خلال نهج تشاركي: تقييم نقدي». وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن لتمكين المرأة دوره وتأثيره الإيجابي والبارز في الحدّ من الفقر.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها ما يلي: أهمية إقامة

المزيد من الدورات التدريبية للنساء لتعزيز مهارات وقدرات التمكين لديهن بما يساعد في الحد من الفقر في تلك المناطق بطريقة أكثر فاعلية.

ـ دراسة (Grabe, 2012) بعنوان «دراسة تجريبية حول تمكين المرأة والتغيير التحويلي في سياق التنمية الدولية»

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أهمية دور منظمات المرأة في تقديم الدعم للنساء؛ حيث إنها تعد وسائل مهمة وفعالة في تغيير القوانين المتعلقة بحقوق المرأة، كما أنها تساعد على تمكين المرأة للقيام بدورها في المجتمع.

ـ دراسة (Rahman et al., 2012) بعنوان «تمكين المرأة للتنمية الاجتماعية (دراسة حالة عن شيرى ماهيلا جريها يودوغ ليجات باباد، مقاطعة حيدر أباد)».

وقد توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن لمنظمة شيرى ماهيلا دورًا إيجابيًّا مهمًّا وبارزًا في تعزيز العوامل النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية الخاصة بتطوير تمكين المرأة، كما أن لها دورًا في تعزيز الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، وتثقيف النساء للحصول على حقوقهن الأساسية، وفي توليد الدخل، والإسهام في تعليم الأطفال، والصحة والزواج.

ـ دراسة (Shoaib et al., 2012) بعنوان «التعليم وتمكين المرأة على المستويين الأسري والمنزلي: دراسة حالة النساء في المناطق الريفية في شينيوت، باكستان».

وهدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين التعليم وتمكين المرأة، والتعرف على أثر التعليم في تمكين المرأة، وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء، وتحليل مستوى كل من التعليم وتمكين المرأة في المناطق الريفية في شينيوت بباكستان. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين التعليم وتمكين المرأة على الصعيد الأسري. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها ما يلي: أهمية إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تعمل على إحداث حركات للنهوض والتنمية والتمكين للمرأة.

ـ دراسة (Haque et al. 2013) بعنوان «محددات أبعاد تمكين المرأة في منطقة راجشاهي، بنجلاديش».

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن لكل من: التعليم، والمهنة، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، وحالة السكن، والحالة المادية تأثيرًا مهمًّا وبارزًا على تمكين المرأة، كما تم الإشارة إلى أن عدم التمكين الاقتصادي والقوانين الصارمة لهما دور بارز في الفوارق وعدم المساواة الاجتماعية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها ما يلي: أهمية قيام الحكومة بتوفير المزيد من فرص العمل للنساء التي تمكنهن من مواصلة حياتهن بكل الأبعاد المختلفة.

ـ دراسة (Elsheikh et al., 2013) بعنوان «التمكين الاقتصادي للمرأة في المناطق الحضرية في السودان: تحليل ميداني».

وقد توصلت إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن التمكين الاقتصادي للمرأة يتأثر إلى حد كبير بالخدمات المالية، والاستفادة من فرص الإنتاج والتعليم. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها ما يلي: أهمية تسليط الضوء على التعليم وأهمية التقدم العلمي؛ لما له من دور فعال في تعزيز تمكين المرأة، كما أن له دورًا حيويًّا في إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة لدى النساء وإعدادهن جيدًا من حيث المعرفة، والكفاءة والقدرة على التعامل مع المشكلات الاقتصادية المختلفة.

ـ دراسة (Lakshmi et al., 2013) بعنوان «دور قلة التمويل في تمكين المرأة: دراسة ميدانية مع الإشارة المميزة إلى منطقة كريشنا، ولاية اندرا براديش».

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن تمكين المرأة يعدّ أداة لا غنى عنها لدفع عجلة التنمية والحد من الفقر، حيث يسهم تمكين المرأة في تعزيز صحة وإنتاجية الأسر والمجتمعات بأكملها، وفي تحسين آفاق الجيل القادم.

منهجية الدراسة

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف

محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية من خلال تحديد مفهوم تمكين المرأة السعودية ومجالاته واحتياجاته ومستوياته.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، والمسح الاجتماعي عن طريق العينة.

مجتمع الدراسة - العينة

يتحدد مجتمع الدراسة (العينة) في التالي:

- أعضاء بعض لجان مجلس الشورى المختارة في الدراسة وعددهن (٥٥) عضوة.
- عينة من أعضاء هيئة التدريس (النساء) من الجامعات المختارة في الدراسة وعددهن (٣٣٨) عضوة. وتم استخدام أسلوب العينة العمدية (الغرضية) وهي من العينات غير الاحتمالية التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع معين محدد (الضحيان، حسن، ٢٠٠٢، ص ٢٧٧) في تحديد لجان مجلس الشورى موضع الدراسة، التي لها علاقة بتحقيق أهدافها، وبحيث تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لأعضاء اللجان الخمس المحددة. والهدف من استخدام أسلوب الحصر الشامل هو الاستفادة - بقدر الإمكان - من الخبرات المتفاوتة لدى أعضاء اللجان من الجنسين فيما يخص الجوانب التشريعية والتنفيذية ذات الارتباط بموضوع البحث. كما هو واضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (١) يوضح لجان مجلس الشورى

م	اسم اللجنة	عدد الأعضاء في اللجنة
١	لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية	١١
٢	لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب	١١
٣	لجنة الإدارة والموارد البشرية	١١
٤	لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة.	١٢
٥	لجنة حقوق الإنسان والعرائض.	١٠
المجموع		٥٥

وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية احتمالية؛ لأنها تتعامل مع المجتمعات المتجانسة التي تتشـــابه فيما بينها في خصائصها العامة ، بغض النظر عن كونها مجتمعات صغيرة أو كبيرة، بشرط أن يكون مجتمع الدراســـة موزعًا في أكثر مـــن مكان جغرافي (الضحيان، حســـن، ٢٠٠٢، ص ٢٧٢)، وبحيث تكون هذه العينة مختارة من الجامعات السعودية الحكوميـــة التي يتوافر فيها أعضاء هيئة التدريس من فئـــة الإناث، وتكون ممثلة لمعظم مناطق المملكة العربية السعودية.

وتـــم تحديد حجم العينة تبعًـــا للجداول الإحصائية الـــواردة في المراجع العلمية (الضحيان، حسن، ٢٠٠٢م، ص ٢٤٨) ما بين ٣٣٥ـ٣٣٨ وفقًا لمجتمع الدراسة البالغ ٢٦٤٨، وبحسب المراحل التالية:

ـ تحديد مجموع أعضاء هيئة التدريس من الإناث في الجامعات المختارة البالغ عددهن (٢٦٤٨).

ـ حساب الحجم الأمثل للعينة (١٠٪) لكل جامعة.

ـ حساب نسبة كل جامعة، وبالتالي تحديد العينة المطلوبة منها، كما هو واضح في الجدول رقم (٢) الذي يوضح الجامعات السعودية الحكومية ذات العلاقة بالدراسة.

الجدول رقم (٢) يوضح الجامعات السعودية الحكومية

م	الجامعة	الدرجة العلمية			المجموع	١٠٪ من العينة	نسبة كل جامعة من العينة	العينة المطلوبة
		أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد				
١	جامعة الملك سعود بمنطقة الرياض ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧	٦٨	١٢٨	٤٦٦	٧٦٢	٧٦	٢٩٪	٩٧
٢	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمنطقة الرياض ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠.	٣٧	٨٨	٥٢٣	٦٤٨	٦٥	٢٥٪	٨٥
٣	جامعة أم القرى بمنطقة مكة المكرمة ١٤٠١هـ/ ١٩٧٩	٣٣	١٢١	٤٣٤	٥٩٠	٥٩	٢٢٪	٧٤
٤	جامعة الدمام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩	٢١	٧٩	٣٧٠	٤٧٠	٤٧	١٧٪	٥٨
٥	جامعة الملك خالد بمنطقة عسير	١٥	٤٥	١١٨	١٧٨	١٨	٧٪	٢٥
	المجموع	٢٦٤٨				٢٦٥	١٠٠٪	٣٣٨

أدوات الدراسة

تم تصميم استبانة تم تطبيقها على عينة من أعضاء لجان مجلس الشورى ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومن الأكاديميات من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية المحددة في (مجتمع الدراسة).

صدق أداة الدراسة:

أ ـ الصـــدق الظاهري للأداة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراســـة في قياس ما وضعت لقياســـه تم عرضها على مجموعة من المحكّمين، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب ـ صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًّا، وبناءً على بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليـــه العبارة لمعرفة الصدق الداخلي للاســـتبانة، وتبين أن القيم موجبة ودالة إحصائيًّا عند مســـتوى الدلالة (٠١ , ٠) فأقل، ما يدل على صدق اتساقها مع محاورها كما يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور تمكين المرأة بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور مفهوم تمكين المرأة	رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور مفهوم تمكين المرأة
١	٠,٥٠٤**	٦	٠,٧١٨**
٢	٠,٧٢٤**	٧	٠,٦٨٢**
٣	٠,٦٧٦**	٨	٠,٧٠٠**
٤	٠,٧١٧**	٩	٠,٦٩٨**
٥	٠,٧٥٩**	١٠	٠,٤٣٥**

رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور مجالات تمكين المرأة	رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور مجالات تمكين المرأة
١	٠,٦٥٧**	٤	٠,٧٧٣**
٢	٠,٧٩٣**	٥	٠,٤٨٨**
٣	٠,٧٧٥**	–	–
رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور احتياجات تمكين المرأة	رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور احتياجات تمكين المرأة
١	٠,٧٣٦**	٤	٠,٦٥٤**
٢	٠,٨٥٢**	٥	٠,٥٠٧**
٣	٠,٨٦٧**	–	–
رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور مستويات تمكين المرأة	رقم العبارة	معامل الارتباط لمحور مستويات تمكين المرأة
١	٠,٧٥٥**	٣	٠,٨٠٦**
٢	٠,٨٠٥**	٤	٠,٧٣٨**

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام (معادلة ألفا كرو نباخ) (Cronbach's Alpha (α؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وتبين أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عال، حيث بلغ (٠,٨٩)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات الدراسة: تم التواصل مع إدارة العلاقات في مجلس الشورى والاستعانة بهم في جمع البيانات، أما بالنسبة للجامعات، فقد تمت الاستعانة بجامعي بيانات في كل جامعة من أعضاء هيئة التدريس.

تحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

أولًا: مفهوم تمكين المرأة

للتعرف على مفهوم تمكين المرأة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور مفهوم تمكين المرأة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور مفهوم تمكين المرأة مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٣	عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣٠٩	١٣	١٦	٢,٨٧	٠,٤٥٩	١
			٪	٩١,٤	٣,٨	٤,٧			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٦	٤	–	٢,٩٢	٠,٢٧٤	
			٪	٩٢,٠	٨,٠	–			
		الكلي	ك	٣٥٥	١٧	١٦	٢,٨٧	٠,٤٤٠	
			٪	٩١,٥	٤,٤	٤,١			
٩	عملية تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣٠٩	١٢	١٧	٢,٨٦	٠,٤٦٨	٢
			٪	٩١,٤	٣,٦	٥,٠			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٦	٤	–	٢,٩٢	٠,٢٧٤	
			٪	٩٢,٠	٨,٠	–			
		الكلي	ك	٣٥٥	١٦	١٧	٢,٨٧	٠,٤٤٨	
			٪	٩١,٥	٤,١	٤,٤			
١٠	عملية لإتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في اتخاذ القرارات	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣١٥	١٣	١٠	٢,٩٠	٠,٣٨٤	٣
			٪	٩٣,٢	٣,٨	٣,٠			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٥	١١	٤	٢,٦٢	٠,٦٣٥	
			٪	٧٠,٠	٢٢,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٥٠	٢٤	١٤	٢,٨٧	٠,٤٣٤	
			٪	٩٠,٢	٦,٢	٣,٦			

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٨	عملية تدعيم قدرات المرأة الذاتية لزيادة فاعليتها في المجتمع	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣٠٧	١٦	١٥	٢,٨٦	٠,٤٥٥	٤
			٪	٩٠,٨	٤,٧	٤,٤			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٢	٨	–	٢,٨٤	٠,٣٧٠	
			٪	٨٤,٠	١٦,٠	–			
		الكلي	ك	٣٤٩	٢٤	١٥	٢,٨٦	٠,٤٤٥	
			٪	٨٩,٩	٦,٢	٣,٩			
٤	عملية مساعدة النساء للمطالبة بحقوقهن في الخدمات	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣٠١	٢٣	١٤	٢,٨٥	٠,٤٦٠	٥
			٪	٨٩,١	٦,٨	٤,١			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٣	٧	–	٢,٨٦	٠,٣٥١	
			٪	٨٦,٠	١٤,٠	–			
		الكلي	ك	٣٤٤	٣٠	١٤	٢,٨٥	٠,٤٤٧	
			٪	٨٨,٧	٧,٧	٣,٦			
٥	عملية مساعدة النساء في تقرير مصيرهن	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٨٣	٤٠	١٥	٢,٧٩	٠,٥٠٤	٦
			٪	٨٣,٧	١١,٨	٤,٤			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٢	٨	–	٢,٨٤	٠,٣٧٠	
			٪	٨٤,٠	١٦,٠	–			
		الكلي	ك	٣٢٥	٤٨	١٥	٢,٨٠	٠,٤٨٨	
			٪	٨٣,٨	١٢,٤	٣,٩			
١	نشاط من أنشطة الحقوق المدنية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٨١	٣٧	٢٠	٢,٧٧	٠,٥٤٣	٧
			٪	٨٣,١	١٠,٩	٥,٩			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٢	٨	–	٢,٨٤	٠,٣٧٠	
			٪	٨٤,٠	١٦,٠	–			
		الكلي	ك	٣٢٣	٤٥	٢٠	٢,٧٨	٠,٥٢٤	
			٪	٨٣,٢	١١,٦	٥,٢			

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٦	عملية إتاحة فرص متكافئة للنساء مع الرجال في المنظمات الحكومية والأهلية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٦٥	٣٨	٣٥	٢,٦٨	٠,٦٥٣	٨
			٪	٧٨,٤	١١,٢	١٠,٤			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٦	١٠	٤	٢,٦٤	٠,٦٣١	
			٪	٧٢,٠	٢٠,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٠١	٤٨	٣٩	٢,٦٨	٠,٦٤٩	
			٪	٧٧,٦	١٢,٤	١٠,١			
٢	عملية إتاحة الفروق في الحقوق بين الرجل والمرأة	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٤١	٤٤	٥٣	٢,٥٦	٠,٧٥٠	٩
			٪	٧١,٣	١٣,٠	١٥,٧			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٨	١٢	–	٢,٧٦	٠,٤٣١	
			٪	٧٦,٠	٢٤,٠	–			
		الكلي	ك	٢٧٩	٥٦	٥٣	٢,٥٨	٠,٧٢٠	
			٪	٧١,٩	١٤,٤	١٣,٧			
٧	عملية زيادة فرص المرأة في مشاركة الرجل في القوة والسلطة	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢١٢	٦٣	٦٢	٢,٤٥	٠,٧٨٥	١٠
			٪	٦٢,٩	١٨,٧	١٨,٤			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤١	٥	٤	٢,٧٤	٠,٦٠٠	
			٪	٨٢,٠	١٠,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٢٥٣	٦٨	٦٦	٢,٤٨	٠,٧٧٠	
			٪	٦٥,٤	١٧,٦	١٧,١			
المتوسط العام							٢,٧٦	٠,٣٥٨	

تبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة اتفقت على أن مفهوم تمكين المرأة هو عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع، وأكدت هذا المفهوم دراسة (فاروق، ٢٠٠١) التي توصلت إلى ضرورة وضع سياسات واضحة تسهم في تمكين المرأة وتشجيعها على الإسهام الفعال والتدريب المخطط؛ لتمكينها من ممارسة حقوقها كافة.

كما اتـفقت عينة الدراسة على أن التمكين عملية تعزيز للقوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (آل الشيخ، ١٩٩٠) التي أشارت إلى أن للتنشـئة الاجتماعية دورًا كبيرًا في تكوين وضع المرأة الاجتماعي من أجل غرس القيم المرتبطة بالحياة، وتربيتها بأسلوب يعمق إحساسها بالدونية وتبعيتها للذكر، وبذلك فإن القيم والعادات السـائدة لها دور كبير في إعاقة المرأة عن الإسهام الفعال في التنمية المجتمعيـة، فذلك يؤكد أن التمكين هو تعزيز وتقوية شـخصية المرأة، ما ينعكس على تحسين حياتها الاجتماعية عامة.

كما وافقت مفردات العينة على أن مفهوم التمكين هو عملية لإتاحة الفرصة للمرأة في المشاركة في اتخاذ القرارات، ويؤكد ذلك دراسة (الإبراهيم، ١٩٩١) التي توصلت إلى أن الدور الذي تقوم به المرأة غير كافٍ للتأثير على القرارات الخاصة بأوضاعها، وأن المرأة أثبتت فاعلية لأدوارها من خلال الوظائف التي أسندت إليها في مجال التعليم والصحة والخدمـات الاجتماعية والإدارية، فهذه النتيجة تؤكد أن المـرأة بحاجة إلى تمكينها من المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بأوضاعها.

ووافقـت أيضًا مفردات العينة على أن مفهـوم التمكين هو عملية تدعيم قدرات المرأة الذاتية لزيادة فاعليتها في المجتمع، ويؤكد هذه النتيجة دراسة (Wakoko, 2003) التي قاسـت قدرة المرأة الذاتية على اتخاذ القرارات، وتوصلت إلى أن تمكين المرأة يكون من خلال إشراكها في عملية اتخاذ القرارات.

كما وافقت مفردات العينة على أن مفهوم التمكين عملية لمساعدة النساء للمطالبة بحقوقهن في الخدمات. وترتبط بهذه النتيجة دراسـة (الزهراني، ٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن من العوامل والآليات التي يجب مراعاتها، حتى تحفظ للأنثى السـعودية هويتها وتعطى حقوقها التي كفلها لها الشرع: تصحيح تصورات الرجل والمجتمع السـعودي عن شـخصية المرأة، وذلك من خلال فهم حقوقها التي أقرتها الشريعة الإسلامية فهمًا صحيحًا شاملًا لجميع جوانب حياتها، دون تأثر بالعادات والتقاليد والموروثات المكتسبة من التربية التسـلطية للذكر على المرأة، ودون تأويل أو تفسير وتجسير الفجوة في المعاملة بـين الذكور والإنـاث. وفي نفس المجال أكدت دراسـة (Grabe, 2012) أن من أهم

العوامل التي تمكن المرأة في المجتمع هي وعيها بحقوقها الاجتماعية والسياسية، حيث كان للنساء اللاتي لديهن وعي بحقوقهن تأثير أكبر في مجتمعاتهن أكثر من النساء اللاتي ليس لديهن وعي بحقوقهن.

ثانيًا: مجالات تمكين المرأة

للتعرف على مجالات تمكين المرأة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور مجالات تمكين المرأة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور مجالات تمكين المرأة مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٥	التمكين التعليمي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣١٣	١٧	٨	٢,٩٠	٠,٣٦٩	١
			٪	٩٢,٦	٥,٠	٢,٤			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٦	٤	–	٢,٩٢	٠,٢٧٤	
			٪	٩٢,٠	٨,٠	–			
		الكلي	ك	٣٥٩	٢١	٨	٢,٩٠	٠,٣٥٨	
			٪	٩٢,٥	٥,٤	٢,١			
٣	التمكين الاقتصادي يركز على التوسع في مجالات العمل للمرأة لتحقيق استقلاليتها وحصولها على دخل كافٍ لتلبية احتياجاتها	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣٠٠	٢١	١٧	٢,٨٤	٠,٤٨٧	٢
			٪	٨٨,٨	٦,٢	٥,٠			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٦	–	٤	٢,٨٤	٠,٥٤٨	
			٪	٩٢,٠	–	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٤٦	٢١	٢١	٢,٨٤	٠,٤٩٥	
			٪	٨٩,٢	٥,٤	٥,٤			

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
١	التمكين الشخصي يعني مساعدة المرأة على مواجهة العادات المجتمعية السلبية تجاهها	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٨٧	٣٠	٢١	٢,٧٩	٠,٥٤١	٣
			٪	٨٤,٩	٨,٩	٦,٢			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٢	٨	–	٢,٨٤	٠,٣٧٠	
			٪	٨٤,٠	١٦,٠	–			
		الكلي	ك	٣٢٩	٣٨	٢١	٢,٧٩	٠,٥٢٢	
			٪	٨٤,٨	٩,٨	٥,٤			
٤	التمكين السياسي يركز على زيادة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٧١	٣٨	٢٩	٢,٧٢	٠,٦١٣	٤
			٪	٨٠,٢	١١,٢	٨,٦			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٧	٩	٤	٢,٦٦	٠,٦٢٦	
			٪	٧٤,٠	١٨,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٠٨	٤٧	٣٣	٢,٧١	٠,٦١٤	
			٪	٧٩,٤	١٢,١	٨,٥			
٢	التمكين الاجتماعي يتضمن إحداث تغيرات في القيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار في مؤسسات المجتمع	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٥٧	٤٩	٣٢	٢,٦٧	٠,٦٤٣	٥
			٪	٧٦,٠	١٤,٥	٩,٥			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٨	١٢	–	٢,٧٦	٠,٤٣١	
			٪	٧٦,٠	٢٤,٠	–			
		الكلي	ك	٢٩٥	٦١	٣٢	٢,٦٨	٠,٦٢٠	
			٪	٧٦,٠	١٥,٧	٨,٢			
المتوسط العام							٢,٧٨	٠,٣٧٣	

تبين من النتائج أن مفردات عينة الدراسة يرون أن مجالات تمكين المرأة تتمثل في التمكين التعليمي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Moore, 2010) التي توصلت إلى أن التفاعل بين الأقران، وبين أعضاء هيئة التدريس في البيئة المدرسية، من العوامل التي تسهم في تعزيز شعور التمكين لدى المرأة، والتوجيه الذاتي، واحترام الذات، والثقة بالنفس لدى النساء، وأكدت أهمية توفير بيئة أكاديمية تعزز كلًّا من الكفاءة الذاتية المدركة، والتمكين في العمل، والإعدادات الأسرية. أما دراسة (Shoaib et al., 2012)

التي اهتمت بالتعليم وتمكين المرأة فتوصلت إلى أن التعليم يعد نقطة محورية تسهم في الدخول إلى فرص أخرى، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن يكون للإنجازات التعليمية للمرأة آثار متعددة داخل الأسرة وعبر الأجيال.

ويلي التمكين التعليمي في الأهمية حسب رأي مفردات العينة التمكين الاقتصادي الذي يركز على التوسع في مجالات العمل للمرأة؛ لتحقيق استقلاليتها وحصولها على دخل كافٍ لتلبية احتياجاتها. وفي هذا المجال فإن دراسة (Safiya Kegudu et al., 2011) التي اهتمت ببناء القدرات وتمكين المرأة اقتصاديًّا، توصلت إلى وجود عدد من التحديات والمعوقات التي تحول دون تمكين المرأة اقتصاديًّا، تتمثل في قيود الزوج، وعدم المعرفة والمهارات اللازمة للعمل، وعدم وجود رأس المال الكافي، وعدم توافر كفاية المساعدات الحكومية، وعدم التفاني من قبل بعض النساء. وذلك يؤكد أهمية تمكين المرأة اقتصاديًّا. وأشارت دراسة (Haque et al, 2013) إلى أن لكل من التعليم، والمهنة، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، وحالة السكن، والحالة المادية تأثيرًا مهمًّا وبارزًا على تمكين المرأة، كما تمت الإشارة إلى أن عدم التمكين الاقتصادي والقوانين الصارمة لها دور مهم في الفوارق وعدم المساواة الاجتماعية، وأن كل امرأة يجب أن تشارك في الأنشطة المدرة للدخل، حتى ربة المنزل عليها العمل كما ينبغي لتُحسب شخصًا مدرًّا للدخل في الأسرة.

وفيما يتعلق بالتمكين الشخصي للمرأة الذي يعني مساعدة المرأة على مواجهة العادات المجتمعية السلبية تجاهها، أشارت دراسة (محمود، ٢٠٠٤) إلى أن السمات الاجتماعية للمرأة تؤدي دورًا حيويًّا في تمكينها من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي، وتتمثل هذه السمات في عدم استهداف الحصول على ربح مادي، والسمعة الطيبة، والقدرة على تكوين علاقات جيدة، وتغليب المصلحة العامة على مصالحها الخاصة، وأن أهم الجوانب التي تؤدي دورًا في تمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي تتركز في الاستعانة بالخبراء أو المتخصصين في وضع الخطط والبرامج الكفيلة بدعم دور المرأة في التنمية، وتشجيع الاتصال المستمر بين المرأة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وتحسين قدرات المرأة من خلال الدورات التدريبية المستمرة؛ لزيادة قدرتها على المشاركة.

كما وافقت مفردات العينة على التمكين السياسي الذي يركز على زيادة مشاركة

المرأة في اتخاذ القرارات، وقد أكدت ذلك دراسة (Mhina, 2005) التي اهتمت بقدرات النساء الاجتماعية والسياسية في التعامل مع المشكلات الحياتية التي تواجههن؛ من أجل مساعدتهن على فهم حقوقهن ومسؤولياتهن تجاه المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى قدرة النساء على التعامل فكريًّا، واجتماعيًّا، وسياسيًّا مع مشكلاتهن، وأن قدرة النساء على اتخاذ القرار السليم في الظروف المناسبة تكمن في معرفتهن بالضوابط الاجتماعية التي تتحكم في مجتمعاتهن. كما أشارت دراسة (Duru, 2011) إلى أن السيطرة المهيمنة للرجال تسيء وتؤثر سلبًا على تمكين المرأة، ما يوضح أهمية مشاركة المرأة في عمليات اتخاذ القرار وعمليات النهوض دون قيود السلطة الأبوية أو التمييز الجنسي.

وفيما يتصل بالتمكين الاجتماعي الذي يتضمن إحداث تغييرات في القيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار في مؤسسات المجتمع، توصلت دراسة (زهران، ٢٠٠٩) إلى أن من المعوقات الاجتماعية التي تَحول دون تقدم المرأة لشغل الوظائف القيادية في المحليات معوقات أسرية تتعلق بالأبناء والزوج، وعوامل تتعلق بالعادات والتقاليد للمرأة القيادية، والرغبة في الاستقرار، وفقدان المساندة الاجتماعية من المجتمع أو العائلة، أو للتقدم لشغل الوظائف القيادية. وأكدت دراسة (Duru, 2011) رغبة الرجال في الهيمنة وعدم المساواة، حيث يعتمدون على الأيديولوجيات الثقافية، والتقاليد، والدين في الحفاظ على السيطرة المهيمنة، ما قد يعوق تمكين المرأة اجتماعيًّا.

وعامة تتفق النتائج مع ما ورد في أدبيات الدراسة فيما يتعلق بمجالات تمكين المرأة، ما يؤكد أهمية تمكين المرأة التعليمي والاقتصادي والشخصي والسياسي والاجتماعي.

ثالثًا: احتياجات تمكين المرأة

للتعرف على احتياجات تمكين المرأة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور احتياجات تمكين المرأة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٦) يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور احتياجات تمكين المرأة مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٥	احتياجات تأهيلية (تعليم وتدريب)	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣١٤	٢٠	٤	٢,٩٢	٠,٣١٦	١
			٪	٩٢,٩	٥,٩	١,٢			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٥٠	–	–	٣,٠٠	٠,٠٠٠	
			٪	١٠٠,٠	–	–			
		الكلي	ك	٣٦٤	٢٠	٤	٢,٩٣	٠,٢٩٦	
			٪	٩٣,٨	٥,٢	١,٠			
٤	احتياجات اجتماعية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٣٠٤	٢١	١٣	٢,٨٦	٠,٤٤٤	٢
			٪	٨٩,٩	٦,٢	٣,٨			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٥٠	–	–	٣,٠٠	٠,٠٠٠	
			٪	١٠٠,٠	–	–			
		الكلي	ك	٣٥٤	٢١	١٣	٢,٨٨	٠,٤١٧	
			٪	٩١,٢	٥,٤	٣,٤			
٣	احتياجات اقتصادية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٩٠	٢٣	٢٥	٢,٧٨	٠,٥٦٤	٣
			٪	٨٥,٨	٦,٨	٧,٤			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٢	٤	٤	٢,٧٦	٠,٥٩١	
			٪	٨٤,٠	٨,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٣٢	٢٧	٢٩	٢,٧٨	٠,٥٦٧	
			٪	٨٥,٦	٧,٠	٧,٥			
١	احتياجات تشريعية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٧١	٤٠	٢٧	٢,٧٢	٠,٦٠١	٤
			٪	٨٠,٢	١١,٨	٨,٠			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٤	١٢	٤	٢,٦٠	٠,٦٣٩	
			٪	٦٨,٠	٢٤,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٠٥	٥٢	٣١	٢,٧١	٠,٦٠٧	
			٪	٧٨,٦	١٣,٤	٨,٠			

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٢	احتياجات سياسية	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٣٠	٦٢	٤٦	٢,٥٤	٠,٧٢٢	٥
			٪	٦٨,٠	١٨,٣	١٣,٦			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٢٩	١٤	٧	٢,٤٤	٠,٧٣٣	
			٪	٥٨,٠	٢٨,٠	١٤,٠			
		الكلي	ك	٢٥٩	٧٦	٥٣	٢,٥٣	٠,٧٢٤	
			٪	٦٦,٨	١٩,٦	١٣,٧			
المتوسط العام							٢,٧٦	٠,٣٩٦	

وقد تبين من النتائج موافقة مفردات عينة الدراسة على احتياجات تمكين المرأة، حيث أخذت الاحتياجات التأهيلية (تعليم وتدريب) الأولوية من وجهة نظر مفردات العينة، وقد يعود ذلك إلى أن المرأة لها فرص أقل في الحصول على التعليم والخدمات المساعدة والتدريب في مجال تنمية المهارات مقارنة بالرجل، ما يجعلها أقل إنتاجًا (السكري، ٢٠٠٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shoaib et al., 2012) التي أشارت إلى أهمية ضمان المساواة في الحصول على التعليم للنساء والفتيات، والعمل على اتخاذ تدابير خاصة للقضاء على التمييز، وتعميم التعليم والقضاء على الأمية، وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس، والحفاظ على معدلات الفتيات الدارسات وتحسين نوعية التعليم؛ لتسهيل التعلم مدى الحياة، فضلًا عن تطوير الوظيفة والمهنة والمهارات الفنية من قبل النساء؛ لتقليل الفجوة بين الجنسين في التعليم. كما يؤكد ذلك دراسة (Haque et al, 2013) التي أوصت بأهمية توفير التعليم والتدريب للمرأة بما يمكنها من اللحاق بالركب، والتكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة، مع إتاحة الفرص للمرأة في جميع مجالات العمل، وتحقيق التكافؤ والمساواة مع الرجل في هذا الخصوص.

أما فيما يتصل بالاحتياجات الاجتماعية فقد أكدت دراسة (KHAN et al., 2011) التي اهتمت بتمكين المرأة الاجتماعي والاقتصادي على أن لتمكين المرأة دوره وتأثيره الإيجابي في تعزيز التمكين الاجتماعي لها؛ مثل معرفتها بقوانين المجتمع، ما سيكون له آثار إيجابية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنساء، كما أشارت إلى أن للتمكين الاجتماعي

دورًا في العمـــل على إحداث تغييرات إيجابية تتعلق بالوعي، والصحة، والنظافة، ومياه الشرب النقية وتأثيرها على الصحة.

وفيما يتعلق بالاحتياجات الاقتصادية أشارت دراسة (Elsheikh et al., 2013) إلى أن التمكين الاقتصادي للمرأة هو عملية متعددة الأبعاد، وهناك حاجة ملحة لتحقيق تحسّن في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء. ويتأثر ذلك إلى حد كبير بالخدمات المالية، والاســتفادة من فرص الإنتاج والتعليم. وأن السياســات والإســتراتيجيات المستخدمة في تحسين وتطوير تمكين المرأة اقتصاديًّا، وتعزيز قدراتها بشكل إيجابي، تسهم في التنمية الاقتصادية.

وأما ما يتصل بالاحتياجات التشريعية فقد أكدت دراســة (Grabe, 2012) أهمية دور منظمات المرأة في تقديم الدعم للنســاء، حيث إنها تعد وسائل مهمة وفعالة في تغيير القوانين المتعلقة بحقوق المرأة، كما أنها تساعد على تمكين المرأة للقيام بدورها في المجتمع. وإن مــن أهم العوامل التي تمكن المــرأة في المجتمع هي وعي المرأة بحقوقها الاجتماعية والسياســية، حيث كان للنساء اللاتي لديهن وعي بحقوقهن تأثير أكبر في مجتمعاتهن من النساء اللاتي ليس لديهم وعي بحقوقهن.

وفي مجال الاحتياجات السياسية فقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود العديد من المعوقات الشخصية والمجتمعية التي تحول دون اندماج المرأة في العمل الســياسي، أهمها جهل المرأة بحقوقها الاجتماعية والسياســية، وغياب القدوة النسائية السياســية، وعدم وجود الوقت الكافي للعمل السياسي، وغياب التوعية السياسية، كما أن العادات والتقاليد تقف حائلًا دون مشاركة المرأة في العمل السياسي.

وتبين من النتائج أن احتياجات المرأة للتمكين بحســب رؤية مفردات عينة الدراسة تتمثل في الاحتياجات التأهيلية بشكل أكبر من غيرها من الاحتياجات، وقد يعود ذلك إلى حاجة المرأة في المجتمع السعودي إلى التدريب والتأهيل الذي يتيح لها فرصة الحصول على عمل، حيث أظهرت نتائج مسح القوى العاملة لعام ١٤٣٤هـ أن تمثيل الإناث في قوة العمل السعودي نسبته ١٢,٤٪ فقط، ما يؤكد محدودية فرص العمل المتاحة أمام المرأة السعودية.

رابعًا: مستويات تمكين المرأة

للتعرف على مستويات تمكين المرأة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور مستويات تمكين المرأة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٧) يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات محور مستويات تمكين المرأة مرتبة تنازليًّا حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
٤	مستوى المشاركة (يعتمد على تحقيق المشاركة الإيجابية للمرأة في عملية صنع واتخاذ القرار)	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٩٦	٣١	١١	٢,٨٤	٠,٤٤٥	١
			٪	٨٧,٦	٩,٢	٣,٣			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٦	–	٤	٢,٨٤	٠,٥٤٨	
			٪	٩٢,٠	–	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٤٢	٣١	١٥	٢,٨٤	٠,٤٥٩	
			٪	٨٨,١	٨,٠	٣,٩			
٣	مستوى الوعي (يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة)	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٨١	٤٥	١٢	٢,٨٠	٠,٤٨٤	٢
			٪	٨٣,١	١٣,٣	٣,٦			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٤٦	–	٤	٢,٨٤	٠,٥٤٨	
			٪	٩٢,٠	٨,٠	–			
		الكلي	ك	٣٢٧	٤٥	١٦	٢,٨٠	٠,٤٩٢	
			٪	٨٤,٣	١١,٦	٤,١			
٢	مستوى الإمكانية (يعتمد على التصدي للنظم الاجتماعية المؤدية لعدم التمكين)	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٦٣	٥٧	١٨	٢,٧٢	٠,٥٥٤	٣
			٪	٧٧,٨	١٦,٩	٥,٣			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٨	٨	٤	٢,٦٨	٠,٦٢١	
			٪	٧٦,٠	١٦,٠	٨,٠			
		الكلي	ك	٣٠١	٦٥	٢٢	٢,٧٢	٠,٥٦٢	
			٪	٧٧,٦	١٦,٨	٥,٧			

م	العبارة		التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			النسبة ٪	موافق	محايد	غير موافق			
١	مستوى المساواة (يتعامل مع احتياجات المرأة المادية بهدف إشباعها وتحقيق هذا الهدف)	أعضاء هيئة التدريس	ك	٢٧١	٣٧	٣٠	٢,٧١	٠,٦١٩	٤
			٪	٨٠,٢	١٠,٩	٨,٩			
		أعضاء مجلس الشورى	ك	٣٠	١٢	٨	٢,٤٤	٠,٧٦٠	
			٪	٦٠,٠	٢٤,٠	١٦,٠			
		الكلي	ك	٣٠١	٤٩	٣٨	٢,٦٨	٠,٦٤٤	
			٪	٧٧,٦	١٢,٦	٩,٨			
المتوسط العام							٢,٧٦	٠,٤١٩	

وتبين من النتائج أن مستويات تمكين المرأة حسب رأي مفردات العينة تتمثل في مستوى المشاركة الذي يعتمد على تحقيق المشاركة الإيجابية للمرأة في عملية صنع القرار، حيث كان له الأولوية من وجهة نظر مفردات العينة، وقد تعود هذه النتيجة إلى أهمية مشاركة المرأة في صنع القرارات وخصوصًا ما يتعلق بشؤونها، فقد أجمعت القيادات النسوية على أن الدور الذي تقوم به المرأة غير كافٍ للتأثير على القرارات الخاصة بأوضاع المرأة، وأن المرأة أثبتت فاعلية لأدوارها من خلال الوظائف التي أسندت إليها في مجالات: التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والإدارية (الإبراهيم، ١٩٩١). وأشارت دراسة (Wakoko, 2003) إلى أن المرأة تستطيع أن تتخذ القرارات في المنزل في بعض النواحي مثل: إعداد الطعام، ومواعيد الحصاد، وتحديد نوعية الطعام الذي سيتناوله أعضاء الأسرة، بينما يتخذ الرجال القرارات المتعلقة بالعمل، ومصادر الدخل مثل: شراء متطلبات المزرعة، واحتياجات المنزل من المنتجات، فهذه النتيجة تؤكد أن مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات يكاد ينحصر في بعض المجتمعات على محيط أسرتها.

وفيما يتصل بمستوى الوعي الذي يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة، السائدة ضد الأفراد، والممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى استمرار تلك النظم، ويتطلب ذلك معرفة الفرق بين الإدارة التي يمارسها الأفراد، والتي لا يمكن تغييرها، وهي ما تفرضه الثقافة الاجتماعية والتقليدية في المجتمع (ناجي، ٢٠١٤).

وفيما يتعلق بمستوى الإمكانية الذي يعتمد على التصدي للنظم الاجتماعية المؤدية لعدم تمكين المرأة، والذي يهدف إلى استثمار الفرص والموارد المتاحة، فيرفع قُدرات المرأة، ويحقق تكافؤ الفرص (ناجي، ٢٠١٤)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فرج، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى انخفاض مستوى القدرات الاجتماعية والتعليمية والصحية والاقتصادية للمرأة، وأوصت الدراسة بأهمية توعية الرأي العام لتغير الاتجاهات السالبة تجاه المرأة وأوضاعها، بما يؤدي إلى تحسين وضع المرأة في المجتمعات.

وأما فيما يتصل بمستوى المساواة الذي يتعامل مع احتياجات المرأة المادية بهدف إشباعها وتحديد وسائل تحقيق هذا الهدف، فتشير هذه النتيجة إلى أن المطالبة بتمكين المرأة ليس بهدف الوصول إلى المساواة بالرجل، وإنما لتعزيز قدراتها وتفعيل دورها في اتخاذ القرارات في المجتمع وإشباع احتياجاتها المادية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمود، ٢٠٠٤) التي أوضحت أن السمات الاجتماعية للمرأة تؤدي دورًا حيويًّا في تمكينها من المشاركة في تنمية المجتمع المحلي، وتتمثل هذه السمات في عدم استهداف الحصول على ربح مادي.

نتائج الدراسة:

١ ـ مفهوم تمكين المرأة:

أ ـ إن أفراد عينة الدراسة موافقون على مفهوم تمكين المرأة بمتوسط حسابي (٢,٧٦ من ٣,٠٠).

وأبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة تتمثل في أنه عملية:

ـ إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع.

ـ تعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن.

ـ إتاحة الفرصة للمرأة في المشاركة في اتخاذ القرارات.

ـ تدعيم قدرات المرأة الذاتية لزيادة فاعليتها في المجتمع.

ـ مساعدة النساء للمطالبة بحقوقهن في الخدمات.

٢ ـ مجالات تمكين المرأة:

أ ـ إن أفراد عينة الدراسة موافقون على مجالات تمكين المرأة بمتوسط حسابي (٢,٧٨ من ٣,٠٠) وتتمثل في:

ـ التمكين التعليمي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في النظام التعليمي والاستفادة من برامج تنمية الموارد البشرية.

ـ التمكين الاقتصادي الذي يركز على التوسع في مجالات العمل للمرأة لتحقيق استقلاليتها وحصولها على دخل كافٍ لتلبية احتياجاتها.

ـ التمكين الشخصي الذي يعني مساعدة المرأة على مواجهة العادات المجتمعية السلبية تجاهها.

ـ التمكين السياسي الذي يركز على زيادة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات.

ـ التمكين الاجتماعي الذي يتضمن إحداث تغييرات في القيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار في مؤسسات المجتمع.

٣ ـ احتياجات تمكين المرأة:

أ ـ إن أفراد عينة الدراسة موافقون على احتياجات تمكين المرأة بمتوسط (٢,٧٦ من ٣,٠٠).

تتمثل في:

ـ الاحتياجات التأهيلية (تعليم وتدريب).

ـ الاحتياجات الاجتماعية.

ـ الاحتياجات الاقتصادية.

ـ الاحتياجات التشريعية.

ـ الاحتياجات السياسية.

٤ ـ مستويات تمكين المرأة:

أ ـ إن أفراد عينة الدراسة موافقون على مستويات تمكين المرأة بمتوسط (٢,٧٦ من ٣,٠٠).

وتتمثل في:

ـ مستوى المشاركة الذي يعتمد على تحقيق المشاركة الإيجابية للمرأة في عملية صنع اتخاذ القرار.

ـ مستوى الإمكانية الذي يعتمد على رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة.

ـ مستوى الإمكانية الذي يعتمد على التصدي للنظم الاجتماعية المؤدية لعدم التمكين.

ـ مستوى المساواة الذي يتعامل مع احتياجات المرأة المادية؛ بهدف إشباعها وتحديد تحقيق هذا الهدف.

توصيات الدراسة

ـ وضع برامج توعية المرأة وتدعيم قدراتها ضمن أولويات مؤسسات الدولة.

ـ رفع قدرة المرأة في التحليل الموضوعي والنقد الواعي لأنظمة التمييز بين الرجل والمرأة.

ـ تدعيم قدرات المرأة الذاتية لزيادة فاعليتها في المجتمع.

ـ العمل على تحسين الثقافة الحقوقية لدى المرأة.

ـ العمل على تعزيز اهتمام صناع القرار عامة بالتغيير في أوضاع المرأة في المجتمع.

ـ تكثيف جهود وزارة الثقافة والإعلام في مجالات توعية وتثقيف المجتمع بحقوق المرأة.

ـ التوجه لمناقشة قضايا المرأة عبر مؤسسات الدولة الرسمية (وسائل الإعلام، ومراكز الحوار الوطني).

- إتاحة الفرصة للمرأة في المشاركة في اتخاذ القرارات.
- إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع.
- العمل على مواكبة الاتجاهات العالمية في عدم التمييز بين المرأة والرجل.
- تشجيع المرأة المتميزة في مجالات البحث والاختراع والابتكار وتوظيف تميزها محليًّا.
- إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على المراكز القيادية التي تناسب قدراتها لتفعيل دورها في المجتمع.

المـــراجـــع

أولًا: مراجع الدراسة باللغة العربية:

الإبراهيم، ســـهيلة (١٩٩١). العوامل المؤثرة على مشـــاركة المرأة السعودية المتعلمة في التنمية، رســـالة دكتوراه، غير منشورة، الرئاســـة العامة لتعليم البنات، كلية الخدمة الاجتماعية.

البغدادي، زهير (٢٠١٣). تحديات السياســـة الاجتماعية واحتياجاتها في مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية الخليجي، مقاربة تطبيقية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، رقم (٧١)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.

الخمشي، جواهـــر (٢٠١٠). معوقات تمكين المرأة من العمل في المجتمع الســـعودي، بحث تكميلي، للماجســـتير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.

رشـــوان، أحمد (٢٠٠٥). التكامل بين الجمعيات الأهلية وتمكـــين المرأة المعيلة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

زهران، هيام حمدي (٢٠٠٩). معوقات تقدم المرأة لشغل الوظائف القيادية في المحليات، بحث منشور في المؤتمر الدولي الثاني والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

الزهراني عبد الرزاق حمود (٢٠٠٤). المشـــاركة الاجتماعيـــة للمرأة حقوقها وواجباتها (الواقـــع والمأمول)، اللقاء الثالث لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.

السروجي، طلعت مصطفى (٢٠١١). السياسة الاجتماعية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

السكري، أحمد شـــفيق (٢٠٠٠). «قاموس الخدمة الاجتماعية والخِدمات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

آل الشـــيخ، نوال (١٩٩٠). دور مراكز التنمية في تغيير وضع المرأة، رسالة دكتورة غير منشورة، الرياض: كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود.

الضحيان، ســـعود، حسن، عزت (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS ١٠ ـ الجزء الثاني، الرياض: مطابع التقنية.

عبد اللطيف رشاد (٢٠١٣). «نماذج ونظريات ممارسة طريقة تنظيم المجتمع»، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية).

فاروق، منال (٢٠٠١). سياسات المنظمات الأهلية في تمكين المرأة، بحث منشور المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

فرج، سامية بارح (٢٠٠٧). اســـتخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمشة بالمناطق العشوائية، بحث منشور في المؤتمر الدولي العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قنديل، أماني (٢٠٠٧). توجه إستراتيجي للاحتياجات الضرورية، مصر، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية (تمكين المرأة).

كسبة، طه محمد (٢٠١٣). تمكين المرأة: المفهوم والواقع، المجلة العربية العدد (٤٦٠)، تاريخ الاسترجاع ١٣ / مارس٢٠١٥م، .http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?Id=2816

محمـــود، منال طلعت (٢٠٠٤). المنظمات غير الحكومية وتمكين المرأة من المشـــاركة في تنمية المجتمع المحلي، بحث منشـــور في المؤتمر الدولي السابع عشر، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية ـ جامعة حلوان.

معجم المعاني: http://www.almaany.com

ناجي، وليد (٢٠١٤). تمكين المورد البشري وعلاقته بالإبداع الإداري: دراسة ميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياســـية، رسالة ماجســـتير غير منشورة، بسكرة، جامعة محمة خيضر.

ثانيًا: مراجع الدراسة باللغة الإنجليزية:

Arkin, pqulj.& esposito. joseph,(2011). "the violence against women act, federal criminal jurisdication and indian tribal courts,(byuj:journal of public law).

Barker, r. (2003). the social work dictionary (4th ed.). washington, d. c.: nasw press.

Duru, annie n. (2011). understanding men's interference in women's empowerment and non-governmental organizations (ngos) in nigeria: a gender comparison. doctor of philosophy. howard university.

Eldoseri m, halah,(2013). "stakeholder report for the universal periodic review of saudi arabia .2013

Elsheikh, samia & elamin, selma. (2013). the economic empowerment of urban women in sudan: empirical analysis. the journal of american academy of business, cambridge. vol. 19, no. -302 .1 .307

Grabe, shelly (2012). an empirical examination of women's empowerment and transformative change in the context of international development. am j community psychol, (49), pp.245-233.

Haque, rajwanul & mostofa, golam. (2013). determinants of the dimensions of women empowerment in rajshahi district, bangladesh. oriental anthropologists. vol. 13, no. .88 -71 .1

Khan, abdul rashid & bibi, zainab. (2011). women's socio-economic empowerment.

Mhina, christine hellen (2005). social learning for women's empowerment in rural tanzania, the degree of doctor, university of alberta.

Moore, gaylynn marie. (2010). postsecondary schooling experiences of reentry middle-aged women: empowerment and self-efficacy in work and personal relationships. doctor of philosophy. capella university.

Payne, m. (1997). modern social work theory: a critical introduction (2nd ed.). chicago, il: lyceum books. representation ،empowerment، and participation. journal of politics.

Rahman, shaik shafeequr & sultana, nikhat. (2012). empowerment of women for social development (a case study of shri mahila griha udyog lijjat papad,hyderabad district). international refereed research journal. vol. iii. .59-50

Safiya kegudu, danjuma & malami, hussaini usman & gatawa nasiru m. (2011). skill acquisition, capacity building and women economic empowerment: a case study of women education center, birnin kebbi. gender & behaviour. vol. 9, no. 3978 -3961 .2.

Shoaib, muhammad & saeed, yasir & cheema, shahid nawaz. (2012). education and women's empowerment at household level: a case study of women in rural chiniot, pakistan. academic research international. vol. 2, no. 526-519 .1.

Wakoko, florence (2003). microfinance and women's empowerment in uganda: a socioeconomic approach. the degree doctor, the ohio state university.